

## 721- تفسير القرآن | سورة المائدة ٥٤٤١ | ٥١/٥٤٤١ | يوم ١١-٩٠١

### الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الخامس عشر من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٨ من الهجرة مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم - 00:00:18

وتفسير القرآن الكريم بين ايدينا سورة المائدة والآيات من الآيات التاسعة بعد المئة وهي قول الله سبحانه وتعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت يوم يجمع الله الرسل متى - 00:00:36

يوم القيمة هل الله سبحانه وتعالى يجمع الرسل فقط والـ١٠٠ يجمع الاولين والآخرين والصغير والكبير والذكر والانثى. نقول الله سبحانه وتعالى يجمع الخلق جميعا وليس في يجمع بني ادم. وليس يجمع الانس يجمع الانس ويجمع الجن ويجمع الحيوانات. واذا الوحش حشرت - 00:01:00

والطيور والهوام. بل ان خزائن الارض تخرج ويؤتى بها والـ١٣ الذي لا يؤدي زكاة ماله تصفح له صافح من نار تخرج كنوزها. طيب اذا عرفت هذا كيف الله سبحانه وتعالى يقول يجمع الرسل - 00:01:29

يجمع الرسل ولا يجمع الذين ذكرناهم الجميع نقول نجمع كل شيء لكن هنا الله سبحانه وتعالى خص الرسل مع انهم اقرب الناس الى الله عز وجل الرسل هم المصطفين عند الله. هم الذين اختارهم الله للرسالة. فاذا كان الله يجمعهم يجمعهم لاي شيء. يجمعهم - 00:01:51

سؤال ولا نسائل الذين ارسل اليهم ولنسائل المرسلين حتى الرسل والآباء يوقفون ويسائلون امام الله سبحانه وتعالى والمـ١٣ او الامر عظيم جدا. وهائل. يجمع الله الرسل حتى يبين لك ان من دون الرسل من باب اولى. انه - 00:02:13

جميعا لكن الرسل يجمعهم ليس لهم يسألهم يقول الله سبحانه وتعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت ماذا اجبتم؟ يعني انتم كلفتم برسالات فماذا اجبكم الـ١٣ حتى الـ١٣ تكذب رسالها. اذا جاء يوم القيمة - 00:02:35

جاءت امة نوح قالت يا ربنا نوح ما بلغنا الرسالة نوح ما جاءنا بشيء وينكرون امام الله وهو وصالح وشعيب ويقول الله عز وجل ماذا تقول يا نوح؟ قال بلغت رسالتك يا رب. ونصحت بيـ١٣ لهم كل شيء. قال طيب - 00:03:06

من يشهد لك؟ قال تشهد امة محمد. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وامة محمد تشهد انا وانت والـ١٣ والـ١٣ يشهد. كيف تشهد؟ لانك تقرأ في القرآن ان نوح عليه السلام يقول اني دعوت قومي ليلا ونهارا - 00:03:28

سرا وجهارا فانت تشهد بكلام الله سبحانه وتعالى والـ١٣ هنا يقول ماذا اجبتم؟ بماذا اجبتم الرسل يقولون شف يقولون لا علم لنا. لا علم لنا انك انت علام الغيوب الانبياء يقول ما عندنا علم. ما لنا علم. الا عندهم علم. لماذا يقول ما عندنا علم؟ ليـ١٣ - 00:03:46

هذا ايها الاخوة من حسن الادب مع الله الملائكة لما سألهـ١٣ الله قال انبئوني باسماء هذه هؤلاء قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العـ١٣ العـ١٣ الحـ١٣ فـ١٣ هذا من الـ١٣ ولذلك الصحابة حتى الصحابة عندـ١٣ الـ١٣ لما يقولـ١٣ لهم الرسول صـ١٣ الله عليه وسلم - 00:04:13

ماذا تقولـ١٣ في كـ١٣ وكـ١٣؟ يقولـ١٣ الله ورسولـ١٣ اعلمـ١٣ هذا منـ١٣ الـ١٣ هنا لما سألهـ١٣ الله قال ماذا اجبتمـ١٣ ماذا اعلمـ١٣ لنا او انـ١٣ المعنى انـ١٣ الله

انهم يقولون لا علم لنا بعد ما قبضتنا. بعد ما متنا ما نdry - 00:04:32

ما نdry ماذا صنعوا او انهم يقولون لا علم لنا من شدة الهول. الانسان اذا اصي بهول عظيم خلاص ما عاد يدرك ما يdry ماذا يقول.  
فهم من شدة الموقف يوم القيمة ما يستطيعون الاجابة - 00:04:52

فيقولون لا علم لنا انك انت علام الغيوب. انت تعلم السر واخفي. انت علام الغيوب. تعلم عالم الغيب والشهادة ثم بعد ذلك قد يأتيك سائل ويسألك يقول لك طيب يعني ذكر الرسل هنا لابد ان له سبب احنا ذكرنا ان الله يجمع - 00:05:10  
والآخرين. لكن لما يقول هنا انه يجمع الرسل يرتب عليه موقف مهم جدا. وهذا الموقف من معنا في سورة كاملة وانت تقرأ هذه السورة وحضرت دروس هذه السورة تمر عليك - 00:05:31

او مرت علينا قصة من؟ قصة عيسى عليه السلام عيسى موقف النصارى منه ماذا بعض النصارى طائفه من النصر تقول عيسى هو الله وقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. يقولون الله هو المسيح. وطائفه تقول هو ابن الله. قالت النصارى المسيح ابن الله - 00:05:51

وطائفه تقول هو ثالث ثلاثة الرب والابن عيسى وروح القدس فالله سبحانه وتعالى يبين لك الان حقيقة عيسى من؟ في خاتمة السورة يبين لك من هو عيسى ابن مريم؟ اسمع ماذا يقول اذ قال - 00:06:12  
الله يا عيسى ابن مريم ولما يذكر الله ان عيسى هو ابن مريم هذا فيه رد على النصارى كيف تقولون هو الله؟ او تقول ابن الله؟ هو ابن مريم. هو ابن مريم. امه مريم. امه صديقة - 00:06:31

يقول اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وهذا الكلام متى يكون يوم القيمة اذا جمع الله الاولين والآخرين قال يا عيسى يا عيسى ابن مريم وناداه من بين الخلق - 00:06:47

حتى يقرر لهؤلاء الذين يعبدونه او يجعلونه الها او ابن الله يعرفون من هو عيسى يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي. اذا هو عبد انعم الله عليه ان هو الا عبد انعمنا عليه اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذا هو مولود - 00:07:02

والدة امه النعمة عليه وعلى والدته حتى يرد على الذين يقولون ثالث ثلاثة. لأنهم يقولون الرب والابن عيسى ومريم ثالث ثالث يقول مريم من؟ مريم امرأة ليست الله ولا غيره. وعلى والدته اذ ايدتك بروح القدس - 00:07:26

قويتك ايدتك وقويتك بروح القدس بجبريل يدافع عنه ويحميه او بروح القدس الوحي يؤيده الله الوحي قال ثم يبدأ سبحانه وتعالى يذكر لك المعجزات التي من الله وانعم بها على عيسى ابن مريم. ما هي؟ قال - 00:07:48

يكلم الناس في المهد بمجرد ولادته حملته امه فاتت به قومه قالوا لقد جئت شيئا فريا وشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المجلس؟ قال اني عبد الله. كيف يتكلم وليس له الا ساعات او ايام قليلة - 00:08:09

قال اني عبد الله وابت لهم انه عبد لله ليس الهي اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلة اذا انا عبد الله. قال تكلم الناس في - 00:08:30

في المهد وكهلا. كيف كهلا؟ لأن الله رفع لما اراد اليهود قتله رفعه الى السماء وعمره ثلاث وثلاثون سنة في شبابه وسينزل في اخر الزمان وهو من علامات الساعة الكبرى نزول عيسى وعيسى هو الذي يقتل الدجال ويقتل - 00:08:44

الخنزير ويكسر الصليب ويقيم شرع الله بدين محمد صلى الله عليه وسلم. ويمكث في الارض سبع سنين مقينا لشرع الله ثم يموت وكهلا هذا دليل على انه ينزل في اخر الزمان - 00:09:08

هذا دليل على انه ينزل لانه رفع قبل الكفولة قال خذ من ايضا من النعم والمعجزات. قال واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. علمه الله الكتاب كيف يكتب؟ كيف يقرأ الكتب - 00:09:23

والحكمة كيف يدرك اسرار الشريعة كيف يعرف يعني حسن الرأي وتدبر الامور. والتوراة المنزلة على موسى عليه السلام والانجيل الذي انزل على على علمه هذه الاشياء وفيه دلالة على شرف العلم. مكانة العلم والانسان يولد جاهلا ولا بد ان يتعلم. لا يبقى جاهلا - 00:09:39

حياته وانما يتعلم ويرتفع بالعلم. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. لا يبقى الانسان لا يتعلم قال واد تخلق من الطين هذى ايضا معجزة عظيمة. يخلق هو الله الذي يخشى - [00:10:07](#)

ما يخلق الا الله لا خالق الا الله لكن الله منحه واعطاه معجزة لبني اسرائيل. يخلق من الطين يأتي بطين ويصوره ويشكله على شكل طائر ثم ينفح فيه فيطير. فاذا طار وذهب سقط في الارض وانتهى - [00:10:26](#)

هذه معجزة كيف تأتي بطين وتنفح؟ قال واد تخلق من الطين كهيئة الطير سورة الطير باذني شف باذني ما قال انت تتصرف من نفسك لا باذن الله لان هو مدبب ومامور باذني وتنفح فيها - [00:10:45](#)

فتكون طيرا باذني وليس بارادتك ثم قال وتبرى الاكمه والابرص. هذه الامراض لا يستطيع عليها البشر ابدا الا ان يشاء الله. ولكنه في وقته كانت من المعجزات. فكان يبرى الاكمى. الاكمى ما هو؟ من ولد اعمى - [00:11:04](#)

حتى قيل انه من ولد وليس له عينان. خلق هكذا فيبرئه ويشفيه. والابرص ايضا قال باذني. قال هذى الاشياء ما ما تبرئها ولا تشفيفها الا باذني. الشافي هو الله. قال واد تخرج الموت - [00:11:28](#)

وهذى اكبر شف يخلق ويشفي ويحيي الموتى يخرجهم من قبورهم وقد اخرج عدد في زمانه حتى قيل انه اخرج احد ابناء نوح عليه السلام احد ابناء نوح عليه السلام انه قيل انه يافت انه اخرجه من قبره قال هذا قبر يا فت بن نوح ثم - [00:11:49](#)

قال اخرج فخرج من قبله وقال من انت؟ قال انا فلان. ثم رجع ومات وهذه معجزة عظيمة منحها الله عيسى ابن مريم. من معجزات العظيمة. واد تخرج الموت باذني باذني - [00:12:19](#)

قال واد كففتبني اسرائيل عنك اذ جئتكم بالبيانات. لما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين. وقالوا انت ساحر قتلى كما قتلوا انباء قبله. وقتلوا يحيى وقتلوا زكريا وهم قتلة الانبياء. فارادوا قتله. وكان - [00:12:37](#)

قد اجتمع مع اصحابه ارادوا قتله وخططوا على تدبير قتله. فارسلوا احدهم قال ليتأكد ويبين لنا هل عيسى مع اصحابه هنا ولا لا؟ فذهب هذا فلما رأى نظر فاذا عيسى معهم فرجع - [00:12:57](#)

وقد القى الله الشبه عليه. شبه عيسى لذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم ولكن شبه لهم القى الشبه على هذا فلما رجع ونظروا اليه فقال هذا عيسى. وقتلوه - [00:13:18](#)

قتلوا ظنا انه عيسى والله عز وجل قد رفع قد رفع عيسى قد رفع الله عيسى الى السماء اني متوفيك يعني منيتك نوم. الوفاة هنا النوم. قال واد كففتبني اسرائيل عنك اي منعthem - [00:13:35](#)

وصديتم عنك اذ جئتكم بالبيانات هذه بيانات هذه معجزات ما يستطيع يجيئها اي واحد ولا اي احد من البشر يأتىهم بالبيانات ويبين لهم الحق وزيادة على ذلك يحل لهم ما حرم عليهم في التوراة ويخفف عليهم شريعتهم ويريدون قتله - [00:13:54](#)

كفرتبني اسرائيل عنك اذ جئتكم بالبيانات وقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين. شف كيف مواقفهم السيئة ان هذا الا سحر مبين طيب لعلنا لا نطيل نتفق عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم كل وقت اطول. وان شاء الله تستكمل هذه السورة الجليلة العظيمة. الله اعلم - [00:14:12](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:14:38](#)